

كالكالبيست || 330 مليار دولار إجمالي ديون مصر وأوروبا لن تسمح بسقوطها



الخميس 19 فبراير 2026 م 12:20

قال دونون بيسكين، المحلل الاقتصادي في صحيفة "كالكالبيست"، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، إن مصر تعاني من وطأة الديون الهائلة التي تراكمت عليها، وبدلًا من محاولة حل الأزمة الاقتصادية، تجأ إلى المزيد من القروض.

ويبلغ عدد سكان مصر حالياً 120 مليون نسمة، وتقدير ديونها الضخمة بنحو 85 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما تسعى حكومة عبدالفتاح السيسي بلا طائل إلى خفض معدل المواليد في البلاد.

تدوير ديون مصر

وأضاف بيسكين: "مصر ليست غنية بالموارد، وبالتأكيد ليست غنية بالمياه والأراضي، يمثل التحدي الديمغرافي تحديًا هائلاً لمصر ولهذا السبب، تُعید مصر تدوير ديونها باستمرار، فهـي لا تُ تعالـج هذه العـشـكـلـة أبداً".

وتتابع: "يبلغ إجمالي الدين 330 مليار دولار، نصفها ديون خارجية، وتغطي مدفوعات الديون وحدها ما بين 60 و70 بالمائة من الميزانية المصرية السنوية، بعبارة أخرى، يذهب معظم المال لتجطية هذه الديون وليس للمواطنين".

وأشار إلى أنه "لا يوجد استثمار كافٍ في البنية التحتية، أو في القطاعات التي يمكن أن تتحقق النمو وتتوفر فرص العمل، مصر في حلقة مفرغة، فـما إن تنهـي قرـضاً حتى تحـصل عـلـى آخـرـاً إنـهـا لا تـقـلـلـ مـنـ دـيـونـهاـ، بلـ عـلـىـ العـكـسـ تـمـاـماـ".

وعلى الرغم من كل هذا، قال بيسكين إنه "لدى المصري العادي بعض الأوهام، من المفترض أنه لا يشعر بتكلفة الديون، ولكن هذا فقط لأن مصر تحصل على المزيد والمزيد من القروض، حتى تصل إلى لحظة درجة لا تستطيع فيها تحمل المزيد".

أوروبا لن تسمح بسقوط مصر

وأضاف: "هـنـاكـ مـقـولـةـ شـائـعـةـ فـيـ الـعـالـمـ الـعـرـبـيـ مـفـادـهـاـ أـنـهـمـ لـنـ يـسـعـدـوـ بـسـقـوـطـ مـصـرـ، وـأـنـهـاـ سـتـسـتـمـرـ حـتـىـ النـهـاـيـةـ، لـكـنـ الـعـالـمـ لـنـ يـسـمـحـ بـسـقـوـطـهـاـ، مـنـ حـيـثـ الـاسـتـقـرـارـ الـإـقـلـيمـيـ، ستـكـونـ هـذـهـ كـارـثـةـ، وـلـنـ تـرـغـبـ أـورـوـبـاـ فـيـ رـؤـيـةـ 120ـ مـلـيـونـ مـصـرـيـ فـيـ مـحـنـةـ، وـلـاـ حـتـىـ 10ـ بـالـمـائـةـ مـنـهـمـ يـاتـمـسـونـ الـلـجوـءـ فـيـ الدـوـلـ الـأـورـوـبـيـةـ".

مع ذلك، أكد الخبير الاقتصادي أن مصر تسلح نفسها وتزيد إنفاقها الدفاعي، الأمر الذي يثير قلق إسرائيل، "إنها ترى نفسها مهددة حقًا، أولاً، لديها مخاوف من وصول ملالي الغزيين إلى سيناء، وهناك ساحات أخرى تهددها - إثيوبيا، والدرب في السودان، وليبيا غير المستقرة".

واستطرد قائلاً: "أدرك أن هذا التسلح يثير قللاً بالغاً في إسرائيل، ولا أقول إنه قلق لا أساس له، فالوضع الاقتصادي الهش الذي تعشه مصر يؤذج هذا القلق بلا شك، في الوقت نفسه، أعتقد أن المصريين قد استوعبوا درس "الربيع العربي"، وبعد بضع سنوات من الاستقرار النسبي، سيبدلون قنوات جهدهم للحفاظ على استقرار النظام".

